ليشهر بحفظه من الصفتين في الملا الاعلى واما ان يلقى ذلك في
قلوب الناس والسنتهم كما يوضع له القبول والبغضاء والافقد ابطله
سبحانه وتعالى وكتابه السابق قد سبق بكل ذلك والله اعلم
واعلم ان الموجود في جميع نسخ البخاري ومسلم ببلادنا وغيرها
انه ليس في متن الحديث الا ما ذكرنا وكذا نقله القاضي عن جميع
النسخ وكذا نقله الحميدي ونقل ابو مسعود الدمشقي عن كتاب
مسلم في حديث ابن مثنى وابن بشار زيادة وان شر الروايا روايا
الكذب وان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد للرجل
منه ثم يخلفه وذكر ابو مسعود ان مسلما روى هذه الزيادة في
كتابه وذكرها ايضا ابو بكر البرقاني في هذا الحديث قال
الحميدي وليست عندنا في كتاب مسلم قال القاضي الرواية
هنا جمع رؤية وهي ما يترؤى فيه الانسان وتستعد به امام عليه
وقوله قال وقيل جمع راوية اي خلفنا قال له والله اعلم

باب فضل من يملك نفسه عند الغضب

وباي شيء يذهب الغضب قوله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك
بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال
فما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس
بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اما الرقوب
فبفتح الراء وتخفيف القاف والصرعة بضم الصاد وتخفيف
الراء واصله في كلام العرب الذي يصرع الناس كثيرا واصل
الرقوب في كلام العرب الذي لا يعيش له ولد ومعنى الحديث
انكم تعتقدون ان الرقوب المحزون هو المصاب بموت اولاده
وليس هو كذلك بل هو من لم يمت احد من اولاده فيحاسبه
فيحتسبه ويكتب له ثواب مصيبته به وثواب صبره عليه ويكون

له

له فرطا وسلفا وكذلك يعتقدون ان الصرعة الممدوح القوي
الفاضل هو الذي لا يصرعه الرجال بل يصرعهم وليس هو
كذلك شرعا بل هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا هو
الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التخلق بخلقه وما تركيه
في فضيلته بخلاف الاول وفي الحديث فضل موت الاولاد
والصبر عليهم ويتضمن الدلالة لمذهب من يقول بتفضيل
التزويج وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وبعض اصحابنا
وسبقت المسئلة في باب النكاح وفيه فضيلة كظم الغيظ
وامساك النفس عند الغضب عن الانتصار والمخاصمة والمشاتمة

قوله صلى الله عليه وسلم في الذي اشتد غضبه اني لاعرف كلمة
لو قالها لذهب عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فيه ان الغضب في غير الله تعالى من نزغ الشيطان وانه ينبغي
لصاحب الغضب ان يستعيذ فيقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فانه سبب لزوال الغضب واما قول هذا الرجل الذي اشتد
غضبه هل يرى بي من جنون فهو كلام من لم يتفقه في دين الله
تعالى ولم يتهذب بآداب الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة
مختصة بالمجنون ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان
وهذا يخرج به الانسان عن اعتدال ويتكلم بالباطل ويفعل المذموم
وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبايح المترتبة على
الغضب وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له اوصني
لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب فلم يزده في الوصية
على لا تغضب مع تكراره الطلب فهذا دليل ظاهر في عظيم
مفسدة الغضب وما ينشأ منه ويحتمل ان هذا السائل
هل ترى بي من جنون كان من المنافقين او من جفاة الاعراب
والله اعلم

باب خلق الانسان خلقا لا يتمالك

Copyright King Saud University